بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أمَّا بعد:

فقد اطلعت على بعض الدورات التي أقامتها **المدربة/ سمية الناصر**، ومنها دورة عن (**التناغم الكوني**)، فوجدت فيها مخالفات وانحرافات عقدية كثيرة، منها:

(١) الشرك في باب الأسباب: وذلك باعتقاد تأثير ما لم يثبت تأثيره شرعاً ولا كوناً.

فمن ذلك: الاعتقاد بأن الألوان لها قدرة -بمجردها- على خلق الأشياء، فطلبت من الحاضرين عمل تمرين استرخاء اعتماداً على طاقة الألوان والترددات الخاصة بها، وتزعم:

[١] أن الأحمر والتردد الخاص به ٣٩٦ هيرتز، وأنه مدخل الجذب، ومبدأ "التخليق والطاقة" و "رافع للطاقة"، تقول سمية: (فتتخيلين أنك في وسط لون أحمر مع ترديد جملة "أنا أقدر أن أجذب ما أريد، غداً جذبت ما أريد" ثلاث مرات).

[٢] الأخضر والتردد الخاص به ٦٣٩ ميغاهيرتز: (فتتخيلين أنك في وسط لون أخضر مع ترديد جملة: "أنا أقدر أجذب ما أريد، غداً جذبت ما أريد" ثلاث مرات).

(هذه الترددات كلها من بيع الوهم والخرافة التي يروجها أصحاب الفكر الباطني الحديث)، وقد أبطل النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشرك في الأسباب حين رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ الْحَلْقَةُ؟**»، قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ. قَالَ: «**انْزِعْهَا فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا**».

(٢) ومن ذلك: ترويجها لِمَا يعرف بطاقة المكان (فونغ شوي) وهي بزعمها طاقة تسري في الأماكن. (خرافة الطاقة المزعومة في الفلسفة الشرقية الباطنية، طاقة المكان، في الموازنة بين ما يدّعون من القوى في البيت أو في أيّ مكان يكون فيه الشخص من خلال مثلاً: ترتيب الأثاث والديكورات التي تكون فيه، فيتمكّن مَن يسكن في البيت في استجلاب الطاقة، فتمنحهم بزعمهم السكينة والطمأنينة، وتستبعد من المكان الطاقة السلبية!)..

فتزعم: أن المزروعات تجلب الطاقة!، وأن اللون الموف يضر الرجل ويؤثر على طاقته!، وغيرها من خرافات الطاقة والدجل الرخيص، وكان لها مركز يسمى (الحكمة الآن) للعلاج الشركي الوثني بالأحجار وبيعها، وأن لها قدرات شفائية روحية. **(صورة من صور الوثنية الجديدة)**.

(٣) ومن انحرافات سمية الناصر: ترويجها لبعض أنواع الكهانة من ادعاء علم الغيب: عبر ما يسمى بالتخاطر: (وهو عندهم عبارة عن عمل ذهن شخص على ذهن آخر عن بُعد من خلال تأثير عاطفي بدون الاتصال بالحواس).

فتقول: (مع شريك الحياة استخدمي التخاطر أفضل من الجذب؛ لأن التخاطر تتكلمين مع الشخص وتحاولين أنك توصلين له فكرة معينة، لكن لا تزيدين في التخاطر عن ٩ مرات؛ لأن معنى ذلك: أنتِ غير نظيفة بما فيه الكفاية حتى تتمكني من التخاطر).

(٤) ومن انحرافاتها في القدر: ترويجها لخرافة الجذب البوذية وأنّ الإنسان يخلق قدرة بمحض إرادته.

والجذب أصله من الفلسفة البوذية، فقد جاء عن بوذا أنه قال: "الشبيه يجذب إليه شبيهه". تقول في نفس (دورة التناغم الكوني): "إن الله يخلق ممكنات، وحصولها لنا يتم بواسطة طلبنا وجذبنا لها من عدمه". وطلبت من الحضور ترديد عبارة لتحقيق الجذب: "أنا أقدر أن أجذب ما أريد، غداً جذبت ما أريد" ثلاث مرات.

طبعاً هي تردد ما يقوله أستاذها الروحاني الباطني/ صلاح الراشد، الذي يردد ما يقوله أسياده الملاحدة الروحانيين كواين داير (الذي اشتهر بتنظيره لخرافة الجذب) وديباك تشوبرا وغيرهم.

(٥) دعت سمية في هذه الدورة لممارسة طقوس هندوسية دينية؛ كالتأمل التجاوزي، وأن الإنسان يمارسه عند شروق الشمس!..

(٦) ومن انحرافاتها: الترويج لِمَا يسمى بالحياد، وهو الوصول إلى مرحلة عدم الحكم على شيء بأنه باطل أو حق، أو صدق أو كذب، والقول بنسبية الحقائق، وأن الأديان واحدة، بدعوى أن الحياد يساعد على الجذب؛ لأن الباطن لا يكون مشغولاً بمصادقة الظاهر؛ لأنه إذا احترت هل هذه كاذبة أو صادقة مثلاً يكون اضطراب بين الباطن والظاهر، ومِن ثَمَّ تنخفض نسبة إدارة الباطن، والقدرة على الجذب.

✍ **وهذا كله خرافة ودجل ومخالف لقوله تعالى**: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة:٢٥٦]، فكل الديانات عند سمية أيًّا كانت صحيحة، ولا يحكم عليها بالكفر والشرك أيًّا كانت.

هذا ما اطلعت عليه من خلال دورتها بعنوان (التناغم الكوني) على اليوتيوب بتاريخ ١٢/٧/١٤٣٥هـ.

أقول:

وقد صدر لها حديثاً كتاب بعنوان [**حدثني فقال**]، الناشر: دار ملهمون للنشر والتوزيع، أغسطس ٢٠١٧م، على أنه من الكتب التي تدعو لتطوير الذات، وخلاصته: **دس للأساليب الباطنية الحديثة** عبر كلمات مختصرة.

- **ففي ص ٣٢ تقول:** "في عمق السكون تتجلى العافية" والصمت والسكوت في الفلسفة الشرقية: سماع صوت النداء الإلهي في الداخل بعد تجربة التأمّل عندهم، فالذات العليا عندهم هي أنت، (تأليه الذات الإنسانية). **وهذا ما ذكره المُلحد الروحاني واين داير في محاضرة له، وفي غالب كتبه، ومنها: سوف تراه عندما تؤمن به، وقوة العزيمة، والنقلة، وغيرها، وقد أثنت عليه سمية وحثت على قراءة كتبه كما في الدورة المشار إليها.**

- **وفي ص ١٧ تقول:** "يضيع أي معلم أو متعلم إذا مارس فنون الطاقة قبل الوعي"!

- **وفي ص ٥٧ تستشهد بالحدس الباطني** وهو كالإلهام عند الصوفية، فتقول: "إذا كان حدسك يعمل جيداً فقط حين يكون هناك حديث سلبي فانتبه من نفسك".

- **وفي ص ٣٦٢ تقول:** "تصنيفك للشر والخير يحد من وعيك"، إشارة منها للقول بنسبية الحقائق وأنك تكون بالحياد، فلا تصنف العقائد والمذاهب المنحرفة فتقول عنها أنها شر، ولا القول الحق والعقيدة الصحيحة فتقول عنها خيرًا!.

والكتاب في حقيقته تافه، وفيه من بيع الوهم والثرثرة الفاضية ممن يسمون بمدربي تنمية الذات، وما نبهت على المخالفات العقدية لهذه المرأة إلا بعد ملاحظتي تهافت بعض النساء والرجال على طرحها الباطل وهو الترويج للباطنية الحديثة...

نسأل الله الثبات على عقيدة التوحيد، وبالله التوفيق

كتبه د/ أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة

بجامعة محمد بن سعود الإسلامية